

الوحدة الأولى : تاريخ الدولة الإسلامية (الدولة الأموية)

الدرس الأول : قيام الدولة الأموية وأبرز خلفائها

نشاط ١

أقرأ العبارة، ثم أجيب:

(يعد عام ٤١ هـ عام اجتماع المسلمين والتفافهم حول خليفة واحد ونبذ الاختلاف والفرقة).

- أسمي ذلك الخليفة...
- أعط أكبر عدد ممكن من المرادفات لمعنى الوحدة..........................
- ما أثر وحدة كلمة المسلمين في تماسك الدولة الإسلامية؟.............

الإجابة

- الخيفة الأموى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .
- التماسك – الاندماج – الترابط – الوثاق .
- كان لوحدة كلمة المسلمين أبعد الأثر في قيام كيان كبير وعملاق حرك مسار التاريخ البشري كله ألا وهو الدولة الإسلامية .

نشاط ٢

أسجل في الشكل التالي أبرز خلفاء بني أمية ثم أحدد المدة الزمنية التي قضاها كل خليفة في الحكم:

٤١ هـ		٦٠ هـ
٦٥هـ		٨٦هـ
٨٦هـ		٩٦هـ
٩٩هـ		١٠١هـ

الإجابة

أولاً : معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من ٤١ إلى ٦٠ هـ



ثانياً : عبد الملك بن مروان من ٦٥ إلى ٨٦ هـ

ثالثاً : الوليد بن عبد الملك من ٨٦ إلى ٩٥ هـ

رابعاً : عمر بن عبد العزيز ٩٩ إلى ١٠١ هـ

نشاط ٣

أسجل في الشكل التالي ثلاثاً من نتائج وآثار التكافل والتعاون الاجتماعي؟

وضع المجتمع في حال التكافل الاجتماعي			

الإجابة

وضع المجتمع في حال التكافل الاجتماعي	اختفاء المشاكل الاجتماعية كالصراع بين طبقات المجتمع الواحد	زيادة ترابط طبقات المجتمع الواحد	اختفاء الاحقاد والضغائن بين أفراد المجتمع الواحد

نشاط ٤



سجل أمام كل خليفة ما يناسبه من الأعمال التالية:

(رد المظالم، بناء الجامع الأموي، تعريب الدواوين، مكاتبة الملوك والأمراء لنشر الإسلام، إنشاء البريد، كفالة الأيتام، استحداث نظام الوراثة في الحكم، بناء قبة الصخرة، بناء الاستراحات في الطرق، سك النقود الإسلامية، اتخاذ دمشق عاصمة للدولة، تشجيع حفظة كتاب الله).

(معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه – عبد الملك بن مروان – الوليد بن عبد الملك – عمر بن عبد العزيز)

الإجابة

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	**استحداث نظام الوراثة في الحكم اتخاذ دمشق عاصمة للدولة إنشاء البريد**
عبد الملك بن مروان	**تعريب الدواوين بناء قبة الصخرة سك النقود الإسلامية**
الوليد بن عبد الملك	**بناء الجامع الأموي كفالة الأيتام**
عمر بن عبد العزيز	**رد المظالم تشجيع حفظة كتاب الله مكاتبة الملوك والأمراء لنشر الإسلام، إنشاء البريد بناء الاستراحات في الطرق**

نشاط ٥

أقرأ النص التاريخي ثم أجيب عن الأسئلة التي تليه:

قالت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن العزيز: وقد دخلت عليه عقب توليه الخلافة فوجدته يبكي، فقلت له: ألشيء حدث؟ قال: لقد توليت أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ففكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهول، والمقهور، والمظلوم، والغريب، والأسير، والشيخ الكبير، وعرفت أن ربي سائلي عنهم جمعياً فخشيت............. فبكيت).

- على ماذا يدل بكاء عمر بن عبد العزيز؟
- أبرز الصفات التي اتصف بها عمر بن عبد العزيز.
- أستنتج بعض الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة في مجتمعنا؟
- ما دورك تجاه هؤلاء الأشخاص؟

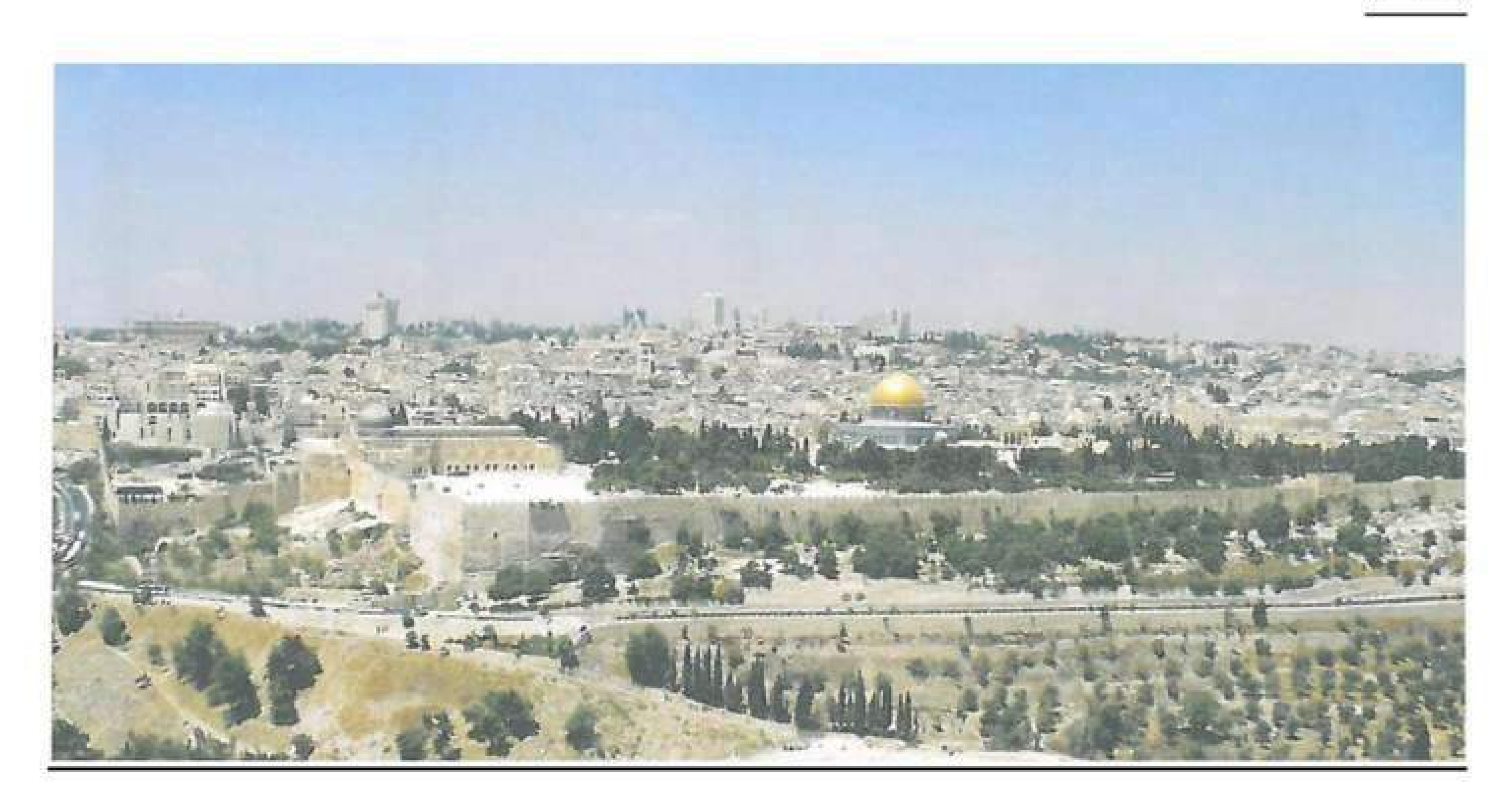
الإجابة

- يدل بكاء عمر عبد العزيز على يقظة ضميره وقلبه الحي الذي عرف المسئولية فقدرها حق قدرها وخاف من سؤال ربه يوم أن يلقاه .
- العدل – التواضع – الورع – الزهد – تقوى الله – حسن التعامل – حسن السيرة
- يحتاج الفقير والمريض والعاري والمقهور والمظلوم والغريب والأسير والشيخ الكبير والمرأة العجوزة والأرملة والأيتام والمساكين لمساعدة المجتمع والاهتمام بهم أشد الاهتمام .
- تقديم يد العون والمساعد قدر المستطاع .



الدرس الثاني: امتداد الدولة الأموية وجهودها في نشر الإسلام

نشاط1



ألا حظ الصورة، ثم أجيب عن الأسئلة التالية:

- ماذا تمثل الصورة؟..
- ما اسم الدولة التي يوجد بها المسجد؟..
- من الخليفة الذي قام ببناء قبة الصخرة؟...
- أكتب أكبر عدد ممكن من الأمور المرتبطة بالصورة في ذهني؟
- أحدد أهمية المسجد في حياة المسلم ؟

الإجابة

- صورة لمسجد قبة الصخرة والمنطقة المحيطة به
- فلسطين
- عبد الملك بن مروان
- فلسطين بلدى العربية الإسلامية المحتلة الممزقة – القدس الشريف – المسجد الأقصى ثاني القبلتين ومسرى النبي المصطفي صلى الله عليه وسلم
- المسجد هو مكان اجتماع المسلمين للصلاة نجتمع فيه خمس مرات يومياً لذلك فللمسجد أدوار اجتماعية وثقافية قدر ماله دور ديني .



نشاط ٢

- أرجع إلى مصادر التعلم وأجمع صوراً لآثار المسلمين الباقية في الأندلس، ثم ألصقها هنا.







نشاط ٣

- أعبر في حدود سطرين عن اعتزازي بجهود خلفاء بني أمية في نشر الإسلام.

الإجابة

" لقد حملت الدولة الأموية لواء الإسلام بعد انتهاء حقبة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فرفعت اللواء ونشرت الدين لذلك فلها فضل كبير على الأمة الإسلامية جمعاء "

نشاط ٤

- أسجل أكبر عدد ممكن من الوسائل السليمة لنشر الإسلام في الوقت الحاضر.

الإجابة

وسائل نشر الإسلام في الوقت الحاضر :



- وسائل التكنولوجيا المتعددة وخاصة الانترنت
- وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة
- محاولة التقدم والرقي وتطبيق تعاليم الدين الإسلامي
- دعوة الآخرين للحوار والمناقشة



الدرس الثالث: نهاية الحكم الأموي

نشاط ١

أبرز الآثار الناتجة عن عدم وجود عن عدم وجود نظام أساسي للحكم في ضعف الدولة الأموية.

الإجابة

استحدث الأمويون النظام الوراثي في تولية الحكم بعد وفاة الخليفة، حيث لم يكن لديهم نظام ثابت للحكم تسير الدولة بموجبه، ولذا عمد بعض الخلفاء الأمويين إلى العهد لأكثر من واحد من أبنائه؛ يلي أحدهما الآخر في الحكم، بل إن بعض من يتولى الخلافة يحاول عزل أخيه؛ لتولية ابنه ولاية العهد من بعده، ومع أن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح، إلا أنها أوجدت انقسامات في البيت الأموي أدت إلى إضعاف الحكم الأموي ونهايته.

نشاط ٢

العصبية القبلية من الأمور التي نهى عنها الإسلام حيث قال صلى الله عليه وسلم :
﴿دعوها فإنها منتنة﴾ (رواه البخاري ومسلم)
أستعين بمصادر التعلم المتوفرة، ثم:

- أناقش مع مجوعتي الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة.
- أسجل مقترحاتي للحد من هذه الظاهرة.

الإجابة

- الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التعصب والقبلية هي الجهل وضيق الأفق وغياب الفهم الصحيح لرسالة الإسلام السمحة .
- للحد من ظاهرة التعصب ينبغي نشر الصورة الصحيحة والفهم الدقيق للرسالة الإسلام السمحة .

نشاط ٣

بالتعاون مع مجموعتي أقوم بتعبئة الجدول التالي:

الحدث التاريخي	الشخص الذي قام بهذا العمل	النتيجة
قيام الدولة الأموية عام ٤١ هـ		
وصول المسلمين إلى حدود كشمير		
فتح الأندلس		



الإجابة

الحدث التاريخي	الشخص الذي قام بهذا العمل	النتيجة
قيام الدولة الأموية عام ٤١ هـ	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	وصول الإسلام إلى شمال إفريقية
وصول المسلمين إلى حدود كشمير	محمد بن القاسم الثقفي	انتشار الإسلام في بلاد السند
فتح الأندلس	طارق بن زياد	وصول الإسلام إلى أوروبا

نشاط ٤

"بعد دراستي لأسباب نهاية الحكم الأموي"

- **أستخلص الدروس والعبر التي استفدتها.**

الإجابة

من أهم الدروس والعبر المستفادة من نهاية الحكم الأموي :

- **ضرورة وجود نظام أساسي للحكم يرسخ أركان الدولة ويجعلها دولة قوية لاتسقط بسقوط أشخاص أو تولي أشخاص ضعاف لأمورها .**
- **نبذ العصبية القبلية**
- **الاهتمام بشؤون البلاد وعدم الانغماس في اللهو والترف**
- **محاربة الدعوات الخفية التي تضرب أركان الدولة وتحاول تدميرها .**

نشاط ٥

- أمامك خط زمني لبعض الأحداث التاريخية للدولة الأموية، أسجل مقابل كل تاريخ الحدث المناسب له.

٤١ هـ	٨٦هـ	٩٢هـ	١٣٢هـ



الإجابة

٤١ هـ قيام الدولة الأموية على يد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٨٦ هـ وفاة الخليفة عبد الملك بن مروان وتولى الخليفة الوليد بن عبد الملك أمور الدولة الأموية

٩٢ هـ فتح بلاد الأندلس

١٣٢ هـ انهيار الدولة الأموية



الوحدة الثانية: تاريخ الدولة الإسلامية: (الدولة العباسية)

الدرس الرابع : قيام الدولة العباسية وأبرز خلفائها

نشاط1

أناقش المراحل التي اتبعها العباسيون لإقامة الدولة، وأسجل رأيي حولها.

الإجابة

كان ظهور الدعوة العباسية مع مطلع القرن الثاني الهجري على يد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الذي بدأ بتنظيم الدعوة له، مستغلاً بعض الفتن والمشكلات التي كانت تمر بها الدولة الأموية فاتخذ من قرية الحميمة، قرب العقبة، مقراً لإقامته وممارسة نشاطه في إنشاء دولته، ثم من مدينة مرو بإقليم خراسان مركزاً لانطلاق دعاته ومكاناً لبث دعوته وتعاليمه.

كان شعار العباسيين في مرحلة الدعوة السرية البيعة للرضا من آل البيت أي آل البيت، أي آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؛ وهو بيت يضم العباسيين وآل علي بن أبي طالب رضي الله، وهدفهم من ذلك التوصل إلى الحكم.

مرت الدعوة العباسية بمرحلتين مهمتين هما:

المرحلة السرية:

بدأت هذه المرحلة بتنظيم دقيق وسرية تامة، أرسل خلالها بن علي بن عبد الله بن العباس، النقباء والدعاة والعمال إلى إقليم خراسان وقد تخفوا بزي تجار، ونجح هؤلاء في التأليب ضد الأمويين، وحشد المناصرين للدعوة. ثم ازداد نشاط العباسيين بعد انتقال أمر لإبراهيم بن محمد الذي خلف والده عقب وفاته، حيث حرص على تقوية الدعوة والإشراف عليها بدقة، فعين أبا مسلم الخراساني قائداً عاماً للدعوة في خراسان. ونجح أبو مسلم في ضم المزيد من المؤيدين للدعوة الجديدة.

مرحلة إعلان الدعوة:

بعد أن قوي أمر الدعوة العباسية في خراسان أعلن أبو مسلم الخراساني الثورة على الوالي الأموي في خراسان، ونجح في السيطرة عليها، ثم توجه أبو مسلم إلى العراق واستولى عليها. وفي الكوفة تمت مبايعة أبي العباس عبد الله بن محمد الذي خلف أخاه إبراهيم بعد قتله على يد الأمويين سنة ١٣٢ هـ، عندما علموا بانتشار الدعوة في خراسان. ثم واصل العباسيون توسعهم، وهزموا آخر خلفاء الدولة الأموية مروان بن محمد في معركة الزاب الكبير سنة ١٣٢ هـ وبذلك سقطت الدولة الأموية وبدأ عهد الدولة العباسية.



نشاط ٢

أرتب زمنياً أبرز خلفاء الدولة العباسية مبتدئاً بأطولهم خلافة من خلال شجرة نسب العباسيين في الجدول التالي:

اسم الخليفة	سنة توليه الخلافة	سنة نهاية حكمه	مدة الحكم

الإجابة

اسم الخليفة	سنة توليه الخلافة	سنة نهاية حكمه	مدة الحكم
هارون الرشيد	١٧٠هـ	١٩٣هـ	٢٣ عام
أبو جعفر المنصور	١٣٦هـ	١٥٨هـ	٢٢ عام
عبد الله المأمون	١٩٨هـ	٢١٨هـ	٢٠ عام
محمد المهدى	١٥٨هـ	١٦٩هـ	١١ عام

نشاط ٣

أصل ما بين الخليفة في العمود (أ) والعمل الذي أنجره في العمود (ب) فيما يلي:

العمود (أ)	العمود (ب)
(١) أبو العباس	بناء بغداد



(٢) المنصور	توسعة بيت الحكمة
(٣) هارون الرشيد	بناء الهاشمية
	تأسيس المرافق العلمية والاجتماعية

الإجابة

أبو العباس : بناء الهاشمية

المنصور : بناء بغداد

هارون الرشيد : توسعة بيت الحكمة

<u>نشاط ٤</u>

اهتم الخلفاء العباسيون بالعلم ... برأيك ما أثر العلم في تطور الأمم؟

الإجابة
لايمكن لأى دولة مهما كانت إمكانياتها الاقتصادية أن تتقدم إلا بالعلم فلو العلم ماتقدمت قارة أوربا منذ عصر النهضة الصناعية والعلمية فرغم إمكانيات القارة الأوروبية الاقتصادية وقلة مواردها وقتها لكنها تقدمت بفضل العلم والعلماء
نشاط ٤
أجمع صوراً تاريخية للحضارة الإسلامية في العهد العباسي وألصقها في المربعات التالية ؟
الإجابة





الدرس الخامس: امتداد الدولة العباسية وجهودها في نشر الإسلام

نشاط ١

أسجل الجهات والمدن التي فتحها المسلمون في العهد العباسي.

الإجابة

قام الخلفاء العباسيون بتحصين الثغور الإسلامية المواجهة للبيزنطيين، ونظموا حملات الصوائف والشواتي على البيزنطيين، كما أقاموا على الحدود مناطق دفاعية سميت العواصم وتم تزويدها بالعتادوالجنود.

❖ في الهند:

توسعت الدولة العباسية ناحية الشرق، ففتحت عدداً من المدن مثل: كشمير، وقندهار، وقد أدى ذلك إلى فتح المناطق المحيطة بهما ونشر الإسلام فيها

❖ في آسيا الصغرى:

واصل العباسيون حملاتهم العسكرية ضد البيزنطيين في آسيا الصغرى وألحقوا بهم هزائم ساحقة، مما اضطر الإمبراطورة البيزنطية إلى دفع الجزية للخليفة هارون الرشيد. وعندما امتنع البيزنطيون عن دفع الجزية عزم الرشيد على قتالهم، فأعد جيشاً قوياً دخل آسيا الصغرى وانتصر على البزنطيين وفتح عدداً من الحصون، وتوج انتصاره بفتح مدينة (هرقلة)، فاضطر البزنطيون إلى دفع الجزية مجدداً. ولما أغار البيزنطيون على مدينة (زبطرة)، وأحدثوا بها مذبحة كبيرة قاد العباسيون حملة عسكرية تقدموا بها إلى مدينة (عمورية) أحصن مدنهم ففتحوها، وهكذا حفظ العباسيون للدولة الإسلامية هيبتها.

❖ في السودان:

أرسل العباسيون إلى قبائل البجة في السودان (بلاد النوبة) قوة، أوقفت تعدياتهم على مصر، وأجبرتهم على الإذعان للمسلمين، كما تمكنت من نشر الإسلام في جنوب السودان.

نشاط ٢

أعبر عن شعوري تجاه امتداد الدولة الإسلامية في العصر العباسي.

الإجابة

إن امتداد الدولة الإسلامية في العصر العباسي تأثر في مرحلة الدولة العباسية الثانية بضعف خلفاء الدولة العباسية واعتقد أن توسع الدولة العباسية في الفتوحات الإسلامية لايتناسب مع الفترة الزمنية التي امتدت فيها الدولة العباسية .



الدرس السادس : نهاية الدولة العباسية

نشاط ١

أحلل الأسباب التالية لنهاية الحكم العباسي:

- تسلط القادة العسكريين:
- انفصال الأقاليم:

الإجابة

- تسلط القادة العسكريين : اعتمد الخلفاء العباسيون على القادة العسكريين من الفرس والترك، وكان القادة طامعين بمصالح شخصية، وحينما لم تتحقق مصالحهم، عملوا ضد الخلفاء وتسلطوا عليهم .
- انفصال الأقاليم : انفصال كثير من الأقاليم التي كانت تابعة للدولة العباسية وامتناعها عن دفع الخراج للعباسيين .

نشاط ٢

أحدد أسباباً أخرى متنوعة لنهاية الحكم العباسي.

الإجابة

من أسباب نهاية الدولة العباسية :

- عدم وجود نظام أساسي للحكم
- اتساع رقعة الدولة العباسية

نشاط ٣

أرتب ثلاثة أسباب أرى أنها الأهم في نظري لنهاية الحكم العباسي.

الإجابة

- اتساع رقعة الدولة الإسلامية
- انفصال بعض الدويلات عن الدولة العباسية
- تولى خلفاء ضعاف غير قادرين على تحمل مسؤلية حكم الدولة العباسية

نشاط ٤

ألخص الدروس المستفادة من أسباب نهاية الحكم العباسي.

الإجابة

- ضرورة وجود نظام أساسي للحكم يرسخ أركان الدولة ويجعلها دولة قوية لاتسقط بسقوط أشخاص أو تولي أشخاص ضعاف لأمورها .
- الاهتمام بشؤون البلاد وعدم الانغماس في اللهو والترف
- محاربة الدعوات الخفية التي تضرب أركان الدولة وتحاول تدميرها .



الوحدة الثالثة: جهاد المسلمين ضد الصليبيين والمغول

الدرس السابع: الحملات الصليبية ومواجهتها

نشاط ١

أناقش مع مجموعتي أوضاع المسلمين السياسية قبيل الحملات الصليبية، ثم أدون ما نتوصل إليه.

الإجابة

قال تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الأنفال:٤٦).

ضعفت وحدة المسلمين خلال القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، فظهرت الانقسامات، والخلافات المذهبية، وحلت القيادات الضعيفة المتعددة محل القيادة الموحدة القوية، وبذلك ضعفت الدولة العباسية، وخرجت عن طاعتها معظم الأقاليم وانحصرت سلطتها في العراق تقريباً. وفي مصر وبلاد الشام حل الضعف بالدولة الفاطمية "العبيدية" وأصبحت السلطة الحقيقية فيها للوزراء المتنافسين على المناصب، والذين كان بعضهم على وفاق مع الصليبيين. وفي الأندلس، سقطت الدولة الأموية، وقامت دويلات ملوك الطوائف الضيفة المتنازعة. بالإضافة إلى ذلك هناك دويلات متعددة، في جهات مختلفة في العالم الإسلامي، منغمسة في حروب داخلية.

نشاط ٢

صنف أسباب الحملات الصليبية إلى أسباب دينية وسياسية واجتماعية

الإجابة

دينية	سياسية	اجتماعية
التعصب الديني لدى النصارى ضد الإسلام وأهله. هزيمة البيزنطيين في معركة (ملاذكرد) على أيدي السلاجقة المسلمين، وخوف الأروبيين من امتداد النفوذ الإسلامي إلى أوروبا.	ضعف الخلافة العباسية، وتفكك وحدة المسلمين خاصة في بلاد الشام. رغبة الملوك والأمراء الأوروبيين في تكوين إمارات لهم في المشرق الإسلامي.	سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في أوروبا، ورغبة الأوروبيين في تحسين أوضاعهم على حساب المسلمين.



نشاط ٣

- أستعين بمصادر التعلم، ثم أكتب نبذة تاريخية مختصرة عن القادة المسلمين البارزين في مواجهة الصليبيين.

الإجابة

عماد الدين زنكي
١٠٨٤م-١١٤٦م

بعد أن استقر الحال للمسلمين في جزيرة العرب، انطلقوا منها شرقاً وغرباً لنشر دينهم الحنيف، فآمن به الناس وفتحت أمامه البلدان وأظل العدل بلاد المسلمين، وظلوا على هذا الحال قرابة خمسة قرون، حتى إذا ما جاء القرن الحادي عشر للميلاد إلا وكان ذوي المصالح من صليبيي أوربا يُعدون العدة للاستيلاء على بلاد المسلمين وسلب خيراتهم، تخلصاً مما كانت تعانيه بلادهم من جهل وفقر أطبق بهم وطال جل مناحي حياتهم، فلم ينج منه حتى رجال الكنيسة الذين أطلقوا لأهوائهم العنان، وباعوا للناس صكوك الغفران؛ فلما ضج الناس أرادت الكنيسة تصدير متاعبها إلى الشرق، وروجت لغزوه من أجل تخليص مهد المسيح من يد المسلمين، وتأمين طريق الحجاج المسيحيين إلى بيت المقدس.

ولتنفيذ تلك المهمة أغرت الكنيسة المُرتزقة والمُتسولين واللصوص بالبركة وغفران الذنوب، ناهيك عن إغرائهم بالاستيلاء على كنوز الشرق (بلاد اللبن والعسل)، فتجمع منهم الآلاف للانضمام إلى الجيوش المتجهة للشرق؛ وخلال بضع سنوات تمكن الصليبيين من الاستيلاء على العديد من مدن وشواطئ الشام وأقاموا بها إماراتهم الصليبية في قلب بلاد المسلمين؛ فكان على المُسلمين التصدي لجحافل الصليبيين التي أهلكت الحرث والنسل، وأعملت السيف في الرقاب في كل مكان حلت به، فتناوب القادة المُسلمين حمل راية الجهاد، وأبلى كل منهم قدر طاقته حتى وصلت الراية إلى المُجاهد البطل عماد الدين زنكي.

وُلد عماد الدين بن آق سنقر بن عبد الله (عماد الدين زنكي) عام ١٠٨٤م، وكان والده أحد قواد السلطان السلجوقي (ملكشاه) الذي أسند إليه ولاية (حلب)

فلما توفي ملكشاه عام ١٠٩٦م، خلفه ابنه (بريكا روق) فخرج عليه أحد أعمامه إلا أن آق سنقر تصدى له بشجاعة، لكن سرعان ما قتل سنقر خلال المعركة عام ١٠٩٤م، وعقب وفاة الأب انتقل ابنه عماد الدين من حلب إلى (الموصل) ولم يكن عمره آنذاك قد تجاوز العشرة أعوام، فتناوب على تربيته ولاة الموصل وتعهدوه بالرعاية والتدريب على الفروسية وفنون القتال، فلما بلغ مبلغ الشباب انخرط في سلك الجندية وأظهر همة وكفاءة بين أقرانه وشارك في عدة معارك ضد الصليبيين في الشام، وعرف كيف يتعامل مع الصليبيين عن قرب، وعندما توفي أمير الموصل (عز الدين مسعود) تولى مكانه عماد الدين زنكي عام ١١٢٧م بأمر من الخليفة العباسي (المسترشد بالله).

نشاط ٤

- أجمع صوراً للأسلحة المستخدمة في الحملات الصليبية وألصقها في المربعات التالية:

الإجابة







أقرأ، ثم أجيب:

(المجال الفكري أصبح هدف النصارى في محاربة الإسلام بعد فشلهم عسكرياً).

- **على ضوء العبارة السابقة، أستعين بمصادر التعلم، ثم أكتب ثلاثة من مجالات التنصير.**

الإجابة

وللتنصـــــــير مجـــــالات كثيـــــرة فمنهـــــا

النســـــــــــــــــــــــــــــــــــاء

المجمعات السكنية: وكما تلاحظون في جدة مجمعات ضخمة، لا يدخلها أحد غيرهم، وهم يريدون ذلك، فمن خلال الباب لا يدخل أحد، وأما في الداخل فإنهم يفعلون كل شيء، حتى التنصير، حتى المخدرات ,وكل أنواع الفساد، والذي يُدخلونه ممن يثقون فيه، فيدخل ويشاركهم في مثل هذه الأمور والعياذ بالله، وهي مجمعات كثيرة، بعضها تسمى قرية، وبعضها يسمى مجمع إلى آخر ما تعلمون، وهي في أماكن كثيرة من جدة ، لا يتسع الوقت لحصرها.

و أضرب لكم مثلاً على دخولهم إلى عالم المرأة، لأنهم يعلمون أن كل امرأة تحتاج إلى الطبيخ، لأنه عمل النساء، خاصة في مجتمعنا هذا -والحمد لله- وأي بيت يريد أن يطبخ، فإنه لا بد له أن يحتاج إلى الزيت، وعن طريق زيت عافية- كما يسمونه- أرادوا أن يدخلوا إلى أسرار البيوت التي لا يعرفها أحد، فأنا وأنت لا نقدر أن نعرف ما اسم زوجة جارنا في الشقة، وما عملها، وكم عمرها ,لكنهم وعن طريق نشرات بعنوان (عالم عافية للسيدات) التي وزعوها، ونشروها، استطاعوا أن يعرفوا الاسم، والعمر، والعنوان، والعمل، والهواية، ثم بعد التعرف تبدأ لقاءات في مطعم كذا أو في فندق كذا، ثم بعد ذلك الحديث عن التسريحات، وعن الأصباغ، وعن الفنون، ثم بعد ذلك القيام بالرحلات للخارج ,وهنالك تستقبل عن طريق المنصرات، وهكذا! عمل بطيء ولكنه أكيد المفعول لإفساد المرأة المسلمة.



الدرس الثامن : الغزو المغولي ومواجهته

نشاط ١

(يعتبر ابن العلقمي- وزير الخليفة العباسي- معول الهدم الأساس للخلافة العباسية).

أستعين بمصادر التعلم وأسجل- في الأسطر التالية- موقف ابن العلقمي من الغزو المغولي.

الإجابة

ابْنُ العَلْقَمِيِّ ... اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ ... اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى سُقُوْطِ الدَّولَةِ العَبَّاسِيَّةِ ... اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُوَالاَةِ الكُفَّارِ ... اسْمٌ لاَ يَخْلُو مِنْهُ عَصْرٌ أَو مِصْرٌ حَيْثَمَا وُجِد الرَّافِضَةُ ... اسْمٌ لاَ يَخْلُو مِنْهُ كِتَابٌ سُطِر فِيهِ التَّارِيْخُ الإِسلاَمِيُّ . ذَلِكَ الرَّافضِيُّ الخَائِنُ يُدَافِعُ عَنْهُ بَنُو مِلَّتِهِ ، وَيَنفُونَ عَنْهُ تُهْمَةَ الخِيَانَةِ كَالصَّفَّارِ ، وَفِي المُقَابِلِ يُثْنِي بَعْضُهُمْ عَلَيْهَا وَيَعُدُّوْنَهَا مِنْ أَعْظَمِ المَنَاقِبِ لَهُ . تَعَالَوْا مَعِي نَعِيْشُ تِلْكَ الخِيَانَةَ بِشَيْءٍ مِنَ الاختصَارِ ، وَبِقَلَمِ الدُكتور نَاصِرٍ القِفَاري فِي " أُصُوْلِ مَذْهَبِ الشِّيْعَةِ " .

مُؤَامَرَةُ ابْنِ العَلْقَمِيِّ الرَّافِضِيِّ

وملخصُ الحادثةِ أن ابنَ العلقمي كان وزيراً للخليفةِ العباسي المستعصمِ ، وكان الخليفةُ على مذهبِ أهلِ السنةِ ، كما كان أبوهُ وجدهُ ، ولكن كان فيه لينٌ وعدمُ تيقظٍ ، فكان هذا الوزيرُ الرافضي يخططُ للقضاءِ على دولةِ الخلافةِ ، وإبادةِ أهلِ السنةِ ، وإقامةِ دولةٍ على مذهبِ الرافضةِ ، فاستغل منصبهُ ، وغفلةَ الخليفةِ لتنفيذِ مؤامراتهِ ضد دولةِ الخلافةِ ، وكانت خيوطُ مؤامراتهِ تتمثلُ في ثلاثِ مراحلٍ :

المرحلةُ الأولى : إضعافُ الجيشِ ، ومضايقةُ الناسِ .. حيثُ سعى في قطعِ أرزاقِ عسكرِ المسلمين ، وضعفتهم :

قالَ ابنُ كثيرٍ : " وكانَ الوزيرُ ابنُ العلقمي يجتهدُ في صرفِ الجيوشِ ، وإسقاطِ اسمهم من الديوانِ ، فكانت العساكرُ في أخرِ أيامِ المستنصرِ قريباً من مائةِ ألفِ مقاتلٍ .. فلم يزلْ يجتهُد في تقليلهم ، إلى أن لم يبق سوى عشرة آلاف "[البداية والنهاية : ٢٠٢/١٣] .

المرحلةُ الثانيةُ : مكاتبةُ التتارِ : يقولُ ابنُ كثيرٍ : " ثم كاتب التتارَ ، وأطمعهم في أخذِ البلادِ ، وسهل عليهم ذلك ، وحكى لهم حقيقةَ الحالِ ، وكشف لهم ضعفَ الرجالِ " [البداية والنهاية : ٢٠٢/١٣] .

المرحلةُ الثالثةُ : النهي عن قتالِ التتارِ ، وتثبيط الخليفةِ والناسِ : فقد نهى العامةَ عن قتالِهم [منهاج السنة : ٣٨/٣] وأوهم الخليفةَ وحاشيتهُ أن ملكَ التتارِ يريدُ مصالحتهم ، وأشار على الخليفةِ بالخروجِ إليهِ ، والمثولِ بين يديهِ لتقع المصالحةُ على أن يكونَ نصفُ خراجِ العراقِ لهم ، ونصفهُ للخليفةِ ، فخرج الخليفةُ إليهِ في سبعمائةِ راكبٍ من القضاةِ والفقهاءِ والأمراءِ والأعيانِ .. فتم بهذهِ الحيلةِ قتلُ الخليفةِ ومن معهُ من قوادِ الأمةِ وطلائعها بدونِ أي جهدٍ من التترِ ، وقد أشار أولئك الملأُ من الرافضةِ وغيرِهِم مِنْ المنافقين على هولاكو أن لا يصالحَ الخليفةَ ، وقال الوزيرُ ابنُ العلقمي : متى وقع الصلحُ على المناصفةِ لا يستمرُ هذا إلا عاماً أو عامين ، ثم يعودُ الأمرُ إلى ما كان عليه قبل ذلك ، وحسنوا له قتلَ الخليفةِ ، ويقال إن الذي أشار بقتلهِ الوزيرُ ابنُ العلقمي ، ونصيرُ الدينِ الطوسي [وكان النصيرُ عند هولاكوا

قد استصحبهُ في خدمتهُ لما فتح قلاعَ الألموت، وانتزعها من أيدي الإسماعيليةِ (ابن كثير/ البداية والنهاية : (٢٠١/١٣)]

ثم مالوا على البلدِ فقتلوا جميعَ من قدروا عليه من الرجالِ والنساءِ والولدان والمشايخِ والكهولِ والشبانِ ، ولم ينج منهم أحدٌ سوى أهل الذمةِ من اليهودِ والنصارى ، ومن التجأ إليهم ، وإلى دار الوزيرِ ابنِ العلقمي الرافضي [البداية والنهاية : ٢٠١/١٣-٢٠٢]

وقد قتلوا من المسلمين ما يقالُ إنهُ بضعةُ عشر ألفِ ألفِ إنسانٍ أو أكثر أو أقل ، ولم يُر في الإسلامِ ملحمةٌ مثلَ ملحمةِ التركِ الكفارِ المسمين بالتترِ ، وقتلوا الهاشميين ، وسبوا نساءهم من العباسيين وغير العباسيين ، فهل يكونُ موالياً لآلِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم من يسلطُ الكفارَ على قتلهم وسبيهم وعلى سائرِ المسلمين ؟ [منهاج السنة : ٣٨/٣]

وقتل الخطباءُ والأئمةُ ، وحملةُ القرآنِ ، وتعطلت المساجدُ والجماعاتُ والجمعاتُ مدة شهورٍ ببغداد [البداية والنهاية : ٢٠٣/١٣]

نشاط ٢

- **أصف ما آل إليه الوضع الحضاري في بغداد بعد سقوطها.**

الإجابة

إن سقوط بغداد وإحتلالها لمرتين في التاريخ مدعاة للتفكر والتذكر في الأسباب والنتائج التي أدت إلى سقوطها على يد المغول فغقط ، دون ذكر النتائج المترتبة على الإحتلال المغولي للعراق ، فنقول وبالله التوفيق:

١- الإختلاف بين الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وقائد الجيش الدويدار الصغير .

٢- ضعف الخليفة المستعصم بالله ، وعدم قدرته على إتخاذ أي قرار حازم لمواجهة المغول .

٣- استهانة الخليفة المستعصم بالله بالمغول (من خلال الرسائل المتبادلة بينه وبين المغول) وعدم اتخاذ ما يلزم ، لمواجهة التحديات التي تواجهها الخلافة من عدم الأهتمام بتالجند وتسليحهم وتدريبهم ورواتبهم وتجهيزاتهم . لابل قبيل سقوط بغداد ، تمّ تسريح اعداد كبيرة من الجند لعدم حاجة البلاد لهم ، بدلاً من تجنيد الجند لمواجهة المغول ، وان عدة جيوش مغولية قد دخلت ارض العراق قبل عام ٦٥٦هـ ، وان احدها قد دحر من قبل الجيش العباسي .

٤- ضعف الخطة العسكرية النعدة لمواجهة المغول ، وعدم وجود خطط بديلة ، فيما لو فشلت الخطة الموضوعة .

٥- اكتناز الاموال لدى الخليفة ، بدلاً من صرفها في أهم واجب وهو أعداد الجيش ، لأن الوقت والموقف يتطلب بذل الغالي والنفيس لتجاوز المحنة .

٦- ضعف دور العلماء والفقهاء في اعداد العامة والجند وتنبيههم الى ضرورة مقاومة المغول ، وبخاصة وان الاخبار عن اساليب التدمير المغولي قد وصلت الى بغداد واهلها منذ مدة طويلة ، عند احتلال المغول لبخارى وسمرقند ومرو والري وبلخ واصفهان وهمدان ، وغرها من المدن الاسلامية في المشرق ، وحتى المستسلمين لم ينجوا من المذابح ،بل سيقوةا كدروع بشرية أمام المغول ، واستخدموا في أعمال السخرة القاسية جداً.

٧- ضعف قدرة الخلافة لوحدها في مواجهة المغول ، وذلك لعدم قدرتها على احداث تحالفات بين مختلف المناطق الاسلامية التي لم تتعرض للغزو المغولي بعد ، مثل امارة بدر الدين لؤلؤ في الموصل والجزيرة وديار بكر ، وبقايا الأيوبيين في الشام ،أو قوة المماليك الناهضة في مصر .

٨- ربما كانت صغر مساحة الدولة العباسية الممتدة من اربيل الى البصرة عاملاً حاسماً في ضعف قدرة الخلافة المادية والبشرية ، ولو بشكل محدود .

٩- عدم اتفاق قادة الجيش على قائد يأتمرون بأمره ، فكان كل رجل قائداً بنفسه .

١٠-اعتماد التجنيد على المماليك ، الذين لاتربطهم بالبلد أية رابطة (المرتزقة).

١١- التحاق عدد من الجند والقادة بالجيش المغولي ، وتحولوا من مدافعين الى أدلاء ومهاجمين ، فضلاً عن اطلاع العدو على خطط تدريب الجيش العباسي ، واماكن تواجده واماكن تموينه .

١٢- لم يحاول الدويدار الصغير تجميع قواته قبل وبعد معركة الدجيل ، وانساق وراء الكمين الذي نصب له ، ولم يستمع الى نصائح بعض القادة أمثال فتح الدين بن كر الكردي .

١٣-لم يكن لآهل بغداد خطة للمجابهة ، بل كانوا منقسمين متخبطين متنازعين .

١٤- سرقة الاموال التي اعدها الخليفة المستعصم بالله للرماة على الاسوار من قبل المتنفذين في الدولة .

١٥- استطاع المغول بخططهمةالعسكرية ، ايهام الجيش العباسي وقادته ، عن وجهة الهجوم الرئيسة ، وسحبوا الجيش العباسي الى منطقة قتل قرب الدجيل، وبعد ان انسحب معظم الجيش العباسي من شرق بغداد ، أرسل الخليفة مرشد الخصي الهندي المستعصمي لتغطية جبهة شرق بغداد ، إلا أن ق٤ادة الجند رفضوا اوامر الخليفة ، وتركوا الجبهة مكشوفة ، مما سهل للمغول الوصول الى الاسوار الشرقية لمدينة بغداد دون مقاومة تذكر .

١٦- قدر عدد الجيش العباسي بـ ١٢٠٠٠مقاتل ، وهذا الجيش كانت تنقصه امور كثيرة (الخبرة ، التسليح ، التدريب ،انقسام القادة) .

١٧-نجاح خطة المغول بمحاصرة بغداد من الغرب والشرق (بايجو من الغرب وهولاكو من الشرق ، وهذه هي نفس خطة الغزو الامريكي لبغداد) وتدمير الجيش العباسي في الدجيل ، ثم استيلاؤه على بغداد الغربية ، ثم هجوم هولاكو على بغداد من جهة الشرق .

١٨-لم يكتف هولاكو بهذه الخطة ، بل حصن مواقعة شرق بغداد ، خوفاً من أي هجوم قد يقوم به الجيش العباسي ، فعمل على حفر وعمل سوراً امامه ، كما أقام

جسراً جنوب بغداد لمنع المتسلين من اللجوء الى واسط والبطائح عبر نهر دجلة (محاولة الدويدار الصغير الهرب الى واسط).

١٩-طريقة تدريب الجيش المغولي وفق منهج خاص يعرف بطريقة موغداي وتعني حب الموت .

٢٠- عند وجود خطر امام المغول لايستطيعون مجابهته ، فانهم ينسحبون من ساحة المعركة دون قتال للحفاظ على قطعاتهم العسكرية .

٢١- عانت بغداد من تسيب وابتعاد عن الدين الذي يحث على الجهاد ومقاومة المحتل المغولي ، وانشغالهم بامور لاتخدم البلد ، فضلاً عن الاوبئة والامراض والفيضانات والحصار الاقتصادي الذي فرضة المغول على اهلها .

٢٢-القاء المنشورات على اهل بغداد تحضهم فيها على الاستسلام وعدم القتال والمقاومة ، وان الذي يستسلم سينجو من العقاب .

٢٣- اختار المغول الهجوم على برج العجمي وقصفوه بالحجارة واشجار النخيل ، حتى يضعفوا روح المقاومة لدى سكان بغداد (الحجارة كان يؤتى بها من جبال حمرين قرب منصورية الجبل شمال ديالى) .

٢٤- في ١٤ صفر قتل الخليفة المستعصم بالله وجميع افراد اسرته والعباسيين المقربين اليه .

٢٥- قتل المغول كل من خرج اليهم مستأمناً .

وقد أعقب هذا الغزو سقوط حضاري واخلاقي واجتماعي واقتصادي وسياسي ، فكل الهجمات السابقة لم تستطع ان تسقط الخلافة والدولة معاً ، لكن هذه الهجمة اسقطت الدولة والخلافة العباسية ، وفتحت الباب لكل الهجمات التالية ، وظلت البلاد تعاني من هذا الغزو ردحاً طويلاً من الزمن



نشاط ٣

- **أشرح كيف استطاع المماليك التصدي للمغول .**

الإجابة

مشهد مهيب ها هى قوات الجيش الاسلامى تصطف للقاء التتار و ها هو الجيش الذى دمـر كـل الـدول التـى كـان يمرعليهـا فـى طريقـة لغـزو الشـرق الاسـلامى اصـطف الجيشـان للمعركـة "جـيش المصـريين المسـلمين و جـيش التتـار"
نظر كتبغا إلى مقدمة القوات الإسلامية وكان لا يدرك شيئاً عن القوات الرئيسية المختبئة خلف التلال، فوجد أن قوات المقدمة الظاهرة أمامه قليلة جداً بالنسبة لقواته.. ومع ذلك فهي في هيئة حسنة ومنظر مهيب، فأراد كتبغا أن يحسم المعركة لصالحه من أول لحظاتها.. لذلك قرر أن يدخل بكامل جيشه وقواته لحرب مقدمة المسلمين.. وهـذا تمامـاً مـا كـان يريـده الملـك المظفـر قطـز رحمـه الله..
وأعطـى كتبغـا قائـد التتـار إشـارة البـدء لقواتـه..
وانهمرت جموع التتار الرهيبة وهي تصيح صيحاتها المفزعة على مقدمة جيش المسـلمين..
أعـداد هائلـة مـن الفرسـان ينهبـون الأرض فـي اتجـاه القـوات الإسـلامية..
أما القائد المحنك ركن الدين بيبرس فقد كان يقف في رباطة جأش عجيبة، ومعه الأبطال المسلمون يقفون في ثبات، وقد ألقى اللهعليهم سكينة واطمئناناً، وكأنهم لا يـرون جحافـل التتـار..
حتى إذا اقتربت جموع التتار أعطى بيبرس إشارة البدء لرجاله.. فانطلقوا في شجاعة نادرة في اتجاه جيش التتار، ولا ننسى أن هذه المقدمة الإسلامية قليلة جداً بالنسبة لجـيش التتـار..
وارتطـم الجيشـان ارتطامـاً مروعـاً..
وارتفعت سحب الغبار في ساحة المعركة، وتعالت أصوات دقات الطبول وأصوات الآلات المملوكية، وعلت صيحات التكبير من الفلاحين الواقفين على جنبات السهل وامتزجت قوات المسلمين بقوات التتار، وسرعان ما تناثرت الأشلاء وسالت الدماء، وعـلا صـليل السـيوف علـى أصـوات الجنـد..
واحتدمت المعركة في لحظات.. ورأى الجميع من الهول ما لم يروه في حياتهم قبل ذلـك..
كانت هذه الفرقة المملوكية من أفضل فرق المسلمين، وقد أحسن قطز رحمه الله

اختيارها لتكون قادرة على تحمل الصدمة المغولية التترية الأولى.. والذي يحرز النصر في بداية المعركة يستطيع غالبًا أن يحافظ عليه إلى النهاية.. ليس فقط للتفوق العسكري ولكن أيضاً للتفوق المعنوي..

وكان كثير من أمراء هذه المقدمة بما فيهم ركن الدين بيبرس من أولئك الذين شاركوا في موقعتي المنصورة وفارسكور ضد الحملة الصليبية السابعة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع، وذلك منذ عشر سنوات في سنة ٦٤٨ هـ، وبذلك يكون هؤلاء الأمراء من أصحاب الخبرة العسكرية الفائقة، ومن أعلم القادة بطرق المناورة وأساليب القتال وخطط الحرب..

خطة قطز في عين جالوت

استنزاف المغول

ثبتت القوات الإسلامية ثباتاً رائعاً مع قلة عددها، مما دفع كتبغا إلى استخدام كل طاقته دون أن يترك أي قوات للاحتياط خلف الجيش التتري..

كل هذا وقطز رحمه الله يرقب الموقف عن بعد، ويصبر نفسه وجنده عن النزول لساحة المعركة حتى تأتي اللحظة المناسبة..

ومرت الدقائق والساعات كأنها الأيام والشهور..

ومع الفجوة الهائلة في العدد بين الفريقين إلا أن اللقاء كان سجالاً حتى هذه اللحظات..

كان هذا هو الجزء الأول من الخطة الإسلامية: استنزاف القوات المغولية التترية في حرب متعبة، والتأثير على نفسياتهم عند مشاهدة ثبات المسلمين وقوة بأسهم..

ثم جاء وقت تنفيذ الجزء الثاني من الخطة الإسلامية البارعة.. ودقت الطبول دقات معينة لتصل بالأوامر من قطز إلى بيبرس ليبدأ في تنفيذ الجزء الثاني من الخطة..

خطة الانسحاب والكمائن

وكان الجزء الثاني من الخطة عبارة عن محاولة سحب جيش التتار إلى داخل سهل عين جالوت، وحبذا لو سُحب الجيش بكامله، بحيث تدخل قوات التتار في الكمائن الإسلامية تمهيداً لحصارها..

وبدأ ركن الدين بيبرس في تنفيذ هذا الجزء من الخطة على صعوبته، فكان عليه أن يُظهر الانهزام أمام التتار، ويتراجع بظهره وهو يقاتل، على ألا يكون هذا التراجع سريعاً جداً حتى لا يلفت أنظار التتار إلى الخطة، ولا بطيئاً جداً فتهلك القوة الإسلامية القليلة أثناء التراجع ..وهذا الميزان في الانسحاب يحتاج إلى قدرة قيادية فائقة، كما يحتاج إلى رجال أشداء مهرة في القتال..

وقد كانت هذه العوامل متوافرة في الجيش بحمد الله، وقبل هذا بالطبع كان توفيق الله عوناً لهذا الجيش الصامد..

خطـــــــــة معركـــــــــــــة نهاونـــــــــــد

هذه الخطة يا إخواني هي نفس خطة القوات الإسلامية في معركة نهاوند الشهيرة ضد القوات الفارسية وذلك في سنة ١٩هـ، وكان يقوم بدور ركن الدين بيبرس القائد الإسلامي الفذ الصحابي القعقاع بن عمرو التميميt ، وكان يقوم بدور قطز رحمه الله الصحابي الجليل والفارس العظيم النعمان بن مقرّنt ، وقام ساعتها القعقاع بن عمرو التميمي بسحب قوات الفرس الرهيبة في الكمين الإسلامي الذي قضى على قــــوات الفــــــرس تمامـــــاً فــــــي نهاونــــــــد..

وهنا في عين جالوت يستفيد قطز رحمه الله من تجارب المسلمين السابقة ويطبق خطــــــــــة نهاونـــــــــــد بحــــــــــــذافيرها..

وبدأ ركن الدين بيبرس في الانسحاب التدريجي المدروس، وكلما رجع خطوة تقدم جــــــيش التتــــــار فــــــي مكانــــــه..

وقام المسلمون بتمثيلية الانهزام خير قيام، وتحمس كتبغا ومن معه للضغط على المسلمين، وبدءوا يدخلون السهل وهم يضغطون على المسلمين، ومر الوقت ببطء على الطرفين، ولكن في النهاية دخل جيش التتار بكامله إلى داخل سهل عين جالوت، وانسحب ركن الدين بيبرس بمقدمة الجيش إلى الناحية الجنوبية من سهل عين جالوت، وفي غضون حماسة كتبغا للقضاء على جيش المسلمين لم يترك أياً من قواتــــه الاحتياطيــــة خــــارج الســــهل بــــل أخــــذ معــــه كــــل جنــــوده!!

غبــــــــــــــاء القــــــــــــــوة

كيــــــــــف فعــــــــل كتبغــــــا ذلــــــــك؟

إنــــــه خطــــــأ عســــــكري لا ريــــــب!!

وكتبغا قائد عسكري بارع، وذو خبرة طويلة جداً في مجال الحروب، فقد جاوز الستين من عمره، ولعله جاوز السبعين، فهو من الذين عاصروا جنكيزخان، وجنكيزخان مات قبل هذه الموقعة بأربعة وثلاثين سنة، قضاها كتبغا كلها في حروب وقيــادة..

لقد كان من المفروض عليه كقائد محنك أن يترك قوات احتياط خارج السهل لتؤمن طريق العودة في حال الخسارة، ولتمنع التفاف الجيش الإسلامي حول التتار، ولتراقب أي تحركات مريبة لجيوش أخرى قد تأتي لمساعدة الجيش الإسلامي.. لكــــن هــــذا لــــم يحــــدث!!

لقد توقفت العقلية المغولية التترية عن التفكير السليم في وقت حساس جداً من أوقات المعركة.. قد يفسر ذلك برغبة كتبغا في القضاء الكامل على قوات المسلمين وبحسم، وقد يفسر بضعف من المخابرات التترية التي لم تدرك حجم الجيش الإسلامي الحقيقي، وقد يفسر بالغرور والصلف الذي كان يملأ كتبغا من أم رأسه إلى أخمص قدميه مما جعله يستهين تماماً بقوات المسلمين، وقد يفسر بأن هناك أهدافاً تكتيكية

معينة في ذهن كتبغا لا نعرفها..
قد يفسر بأي شيء من هذا أو بغيره.. لكن كل هذه التفاسير لا تعطي مبرراً مقبولاً لهذا الخطأ العسكري الفادح الذي لا يقع فيه مقاتل مغمور في مطلع حياته العسكرية، فضلاً عن قائد مخضرم مثل "كتبغا!!"
ولكن يبقى التفسير الوحيد المقبول في مثل هذا الموقف هو أن هذا تدبير رب العالمين I، الذي يخرج عن القياسات العادية للبشر، ويدفع أشخاصاً بعينهم لأفعال معينة في ظروف معينة.. ولو تكررت نفس الظروف ألف مرة فلعل الرجل لا يأخذ نفس القرار أبداً، ولكن الله راد لهذا الجيش التتري الهلكة على يد الجيش المسلم، فدفع كتبغا إلى اتخاذ قرار لا يتناسب أبداً مع إمكانيته كقائد عسكري، ولا يتناسب مع قوات جيشه كجيش ضخم، ولا يتناسب مع ساحة المعركة التي تعتبر كالقفص الذي له باب واحد، فإذا دخل الجيش بكامله القفص وأغلق الباب فالنجاة تكاد تكون مستحيلة..
}وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ{ [الأنفال: ٣٠].

وقد رأينا قبل ذلك غزوة بدر الكبرى أن أبا جهل هو الذي دفع جيشه الكافر للدخول في معركة بدر بعد أن عارضه جل قومه.. فكانت الهلكة لمعظم رءوس الكفر في مكة..
ورأينا أيضاً مسيلمة الكذاب في موقعة اليمامة الشهيرة يدفع قواته إلى حتفها..
ورأينا الفيروزان في موقعة نهاوند يدفع الفرس إلى مثواها الأخير..
ورأينا باهان قائد الروم في موقعة اليرموك يدفع جيوشه إلى الهاوية..
وليس هناك مجال لقول قائل: لو تروى القائد لكان كذا وكذا، ولو تريث القائد.. ولو سمع القائد نصيحة فلان أو رأي فلان..
يا إخواني .. إنهم يُدفعون دفعاً إلى مصارعهم..
إنهم مهما بلغت قوتهم، وتعددت جيوشهم.. وتنوعت أسلحتهم لا يخرجون أبداً عن إرادة الله.. والله يريد النصر لعباده الذي نصروه..
}إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ{ [محمد: ٧].
قاعدة أصيلة لا خلف لها..





نشاط ٤

أقارن بين الحملات الصليبية والغزو المغولي من حيث:

أوجه المقارنة	الحملات الصليبية	الغزو المغولي
تاريخ البداية		
موقف المسلمين		
أشهر قادة المسلمين		
أهم نتيجة إيجابية للمسلمين		
أهم نتيجة سلبية على المسلمين		

الإجابة

أوجه المقارنة	الحملات الصليبية	الغزو المغولي
تاريخ البداية	٤٩١هـ	٦٥٦هـ
موقف المسلمين	الدفاع عن الأراضي الإسلامية تجاه القوات الصليبية	الدفاع عن الأراضي الإسلامية تجاه القوات الصليبية
أشهر قادة المسلمين	صلاح الدين الأيوبي	قطز
أهم نتيجة إيجابية للمسلمين	استرداد بيت المقدس	نهاية الغزو المغولي
أهم نتيجة سلبية على المسلمين	نقل مركز الحضارة إلى الدول الأوروبية الصليبية	تدمير بغداد



الدرس التاسع: دروس وعبر من الغزو الصليبي والمغولي

نشاط ١

- أقرأ الآية الكريمة، ثم أجيب:

قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

(الأنفال: ٤٦).

- أبحث- في مصادر التعلم- عن تفسير الآية الكريمة، ثم أدونه.

الإجابة

قال الإمام الطبري رحمه الله تعالى:

(أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ(

الْقَوْل فِي تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى : { وَأَطِيعُوا اللَّه وَرَسُوله وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَب رِيحكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّه مَعَ الصَّابِرِينَ } يَقُول تَعَالَى ذِكْره لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ : أَطِيعُوا أَيّهَا الْمُؤْمِنُونَ رَبّكُمْ وَرَسُوله فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ ، وَلَا تُخَالِفُوهُمَا فِي شَيْء . { وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا } يَقُول : وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَفَرَّقُوا وَتَخْتَلِف قُلُوبكُمْ فَتَفْشَلُوا ، يَقُول : فَتَضْعُفُوا وَتَجْبُنُوا } , وَتَذْهَب رِيحكُمْ } وَهَذَا مَثَل ، يُقَال لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُقْبِلًا عَلَيْهِ مَا يُحِبّهُ وَيُسَرّ بِهِ : الرِّيح مُقْبِلَة عَلَيْهِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ مَا يُحِبّهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْل عُبَيْد بْن الْأَبْرَص : كَمَا حَمَيْنَاك يَوْم النَّعْف مِنْ شَطِب وَالْفَضْل لِلْقَوْمِ مِنْ رِيح وَمِنْ عَدَد يَعْنِي مِنْ الْبَأْس وَالْكَثْرَة . وَإِنَّمَا يُرَاد بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِع : وَتَذْهَب قُوَّتكُمْ وَبَأْسكُمْ فَتَضْعُفُوا ، وَيَدْخُلكُمْ الْوَهَن وَالْخَلَل . وَاصْبِرُوا } يَقُول : اِصْبِرُوا مَعَ نَبِيّ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْد لِقَاء عَدُوّكُمْ ، وَلَا تَنْهَزِمُوا عَنْهُ وَتَتْرُكُوهُ . { إِنَّ اللَّه مَعَ الصَّابِرِينَ } يَقُول : اِصْبِرُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ . وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْل التَّأْوِيل . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ:
- 12545حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو ، قَالَ : ثنَا أَبُو عَاصِم , قَالَ : ثنا عِيسَى ، عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله } : وَتَذْهَب رِيحكُمْ } قَالَ : نَصْركُمْ . قَالَ : وَذَهَبَتْ رِيح أَصْحَاب رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِين نَازَعُوهُ يَوْم أُحُد . * - حَدَّثَنَا اِبْن نُمَيْر ، عَنْ وَرْقَاء ، عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد : { وَتَذْهَب رِيحكُمْ } فَذَكَرَ نَحْوه - * .حَدَّثَنَا الْقَاسِم ، قَالَ : ثنا الْحُسَيْن ، قَالَ : ثَنِي حَجَّاج , عَنْ اِبْن جُرَيْج ، عَنْ

مُجَاهِد ، نَحْوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : رِيح أَصْحَاب مُحَمَّد حِين تَرَكُوهُ يَوْم أُحُد .
- 12546حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن ، قَالَ : ثنا أَحْمَد بْن الْمُفَضَّل ، قَالَ : ثنا أَسْبَاط ، عَنْ السُّدِّيّ : { وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَب رِيحكُمْ } قَالَ : حَرْبكُمْ وَجَدّكُمْ .
- 12547حَدَّثَنَا بِشْر قَالَ : ثَنَا يَزِيد ، قَالَ : ثنا سَعِيد , عَنْ قَتَادَة : { وَتَذْهَب رِيحكُمْ } قَالَ : رِيح الْحَرْب . ١٢٥٤٨ - حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد فِي قَوْله : { وَتَذْهَب رِيحكُمْ } قَالَ : الرِّيح : النَّصْر . لَمْ يَكُنْ نَصْر قَطُّ إِلَّا بِرِيحٍ يَبْعَثهَا اللَّه تَضْرِب وُجُوه الْعَدُوّ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قِوَام . ١٢٥٤٩ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثَنَا سَلَمَة ، عَنْ اِبْن إِسْحَاق : { وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا } أَيْ لَا تَخْتَلِفُوا فَيَتَفَرَّق أَمْركُمْ . { وَتَذْهَب رِيحكُمْ } فَيَذْهَب جَدّكُمْ . { وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّه مَعَ الصَّابِرِينَ } أَيْ إِنِّي مَعَكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ . ١٢٥٥٠ - حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله } : وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا } قَالَ : الْفَشَل : الضَّعْف عَنْ جِهَاد عَدُوّهُ وَالِانْكِسَار لَهُمْ ، فَذَلِكَ الْفَشَل .

نشاط ٢

- **أناقش مع مجموعتي الأفكار التي تساعد على ترابط الأمة الإسلامية. ثم أدونه.**

الإجابة

ترابط الأمة الإسلامية اليوم التمسك بالدين الإسلامي الرسالة الإسلامية هو الدين الحق لإنه يقوم على عقيدة التوحيد الأمة الإسلامية والحرص على وحدة هذه الأمة الإسلامية والتمسك في المبادئ والقيم الإسلامية على المسلم الأستقامة على شرع الله وآداب الإسلام وأحكامه في هذا العصر الجديد الورقة الرابحة هو الدين الإسلامي وعلينا اليوم أن نقوم بتقريبه إلى أذهان الجيل الجديد حتى يصبح من أقوى الأمم. عندما جاء الإسلام أخرجهم من الظلمات إلى النور وأرشدهم إلى طريق المستقيم

نشاط ٣

- **أسجل واجبي تجاه ما يواجه أمتنا الإسلامية من أخطار ومشكلات.**

الإجابة

أشدُّ خطر يواجه الأمة الإسلاميّة هو بعدها عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واستبدالهما بالقوانين الوضعيّة والمذاهب المنحرفة. وكذلك أشدُّ خطر يواجه الأمّة الإسلاميّة هو الضّلال والانحراف في العقيدة،

وتسـرُّبُ الأفكـار الكفريَّـة والشِّـركيَّة والبدعيَّـة مـن قبوريَّـة وصـوفيَّة وبـدع وخرافـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــات.
كما أنَّ مِن أشدِّ الأخطار على الأمّة الإسلاميّة تفرُّقَها فيما بينها وعداوة بعضها لـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــبعض.
وعلاج ذلك بالرُّجوع إلى الكتاب والسُّنَّة تعلُّمًا وتعليمًا وحكمًا بين النّاس وتخلُّقًا بأخلاقهما.



الوحدة الرابعة: تاريخ الدولة الإسلامية (الدولة العثمانية)

الدرس العاشر: قيام الدولة العثمانية وأبرز سلاطينها

نشاط ١

أ- أستدل من القرآن الكريم على واحدة من سنن الله المذكور في الفقرة التالية :
حرص العثمانيون منذ زعيمهم الأول عثمان على إقامة شعائر الله على أنفسهم وأهليهم وأخلصوا لله في تحاكمهم إلى شرعه وحرصوا على نصرة دنيه بكل ما يملكون فتحققت فيهم سنة الله في التمكين والنصر، وأعطاهم دواعي الأمن وأسباب الاستقرار والعزة والشرف.

الإجابة

يقول الله تعالى في محكم آياته " يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

نشاط ٢

أرتب خلفاء الدولة العثمانية على الخط الزمني أدناه حسب فترة حكم كل منهم سليمان، محمد الثاني، أورخان، سليم الأول، مراد الأول، بايزيد الأول.

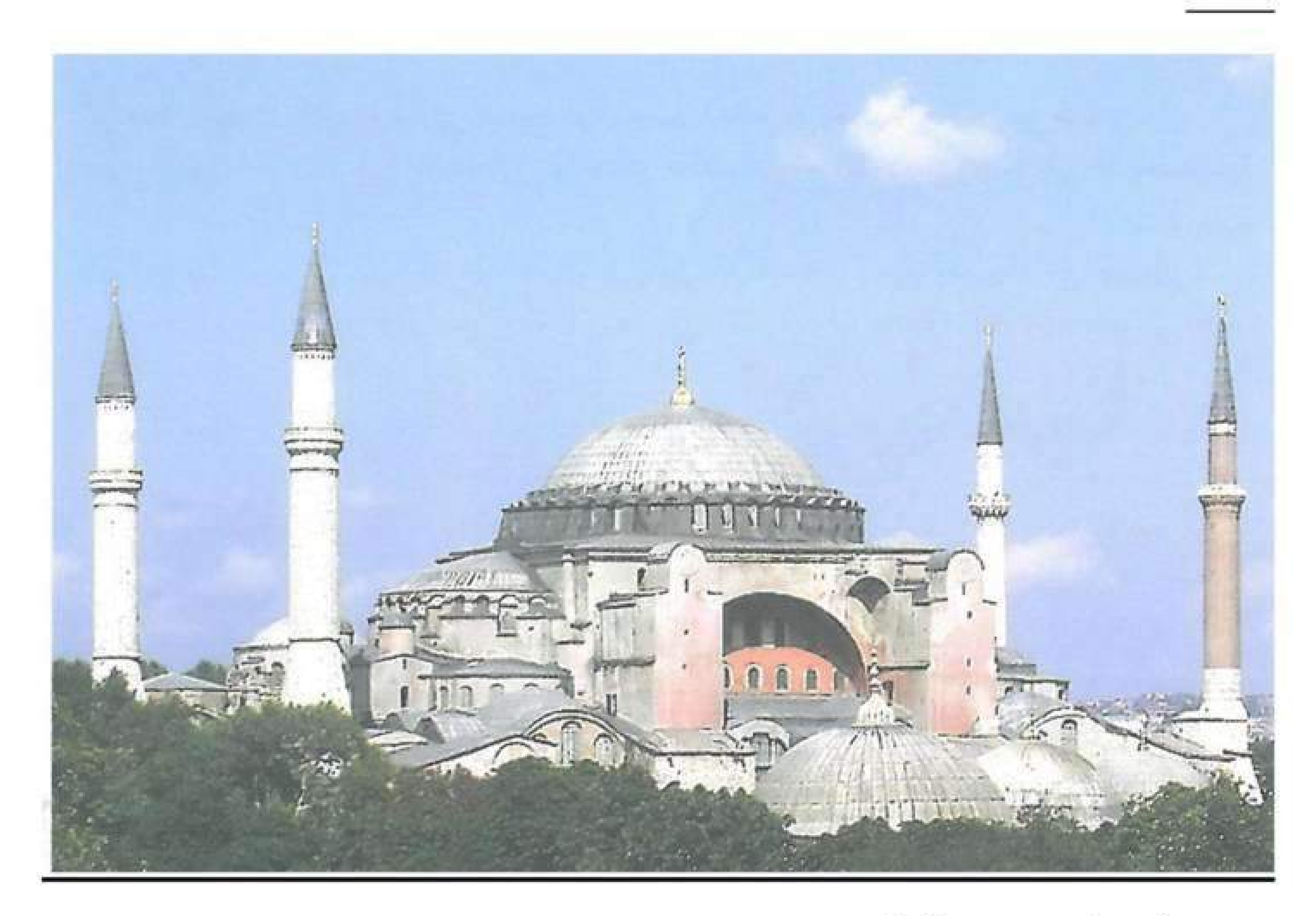
الإجابة

- سليمان الأول (القانوني) ٤٨ عام
- أورخان بن عثمان ٣٥ عام
- محمد الثاني ٣١ عام
- مراد الأول بن أورخان ٣٠ عام
- بايزيد الأول ١٤ عام
- سليم الأول ٨ سنوات



الدرس الحادي عشر: امتداد الدولة العثمانية وجهودها في نشر الإسلام

نشاط ١



ألاحظ الصورة ثم أجيب:

- ماذا يمثل هذا المعلم؟
- في عهد من من الخلفاء المسلمين تم الاستيلاء على هذا المعلم؟
- ما الذي ترتب على استيلاء المسلمين على هذا المعلم؟

الإجابة

- يمثل المعلم الموجود في الصور كاتدرائية آيا صوفيا والتي تحولت إلى مسجد في عهد محمد الفاتح .
- في عهد الخليفة العثماني محمد الفاتح .
- ترتب على ذلك نشر الإسلام في المناطق المفتوحة بدءاً من القسطنطينية .



الدرس الثاني عشر: سقوط الدولة العثمانية

نشاط ١

أتفق أم لا مع بعض القائلين بأن الدولة العثمانية من أعظم الدول في التاريخ.

أبدي الأسباب:

الإجابة

أوافق الرأى في كون الدولة العثمانية من أعظم الدول في التاريخ وهاهي الأسباب :

نتسب العثمانيون إلي إحدى قبائل الغز الأتراك التي سكنت شمال بحر قزوين الذي كان يسمى ببحر الخزر ، وعندما استولى المغول على بلاد التركستان في القرن السابع الهجري هاجرت القبائل التركية إلي أذربيجان وهناك استقروا وتكاثروا في العدد ، وبعد وفاة زعيم القبيلة سليمان شاه خلفه ابنه أورخان أبو الأتراك العثمانيين، ولكن الدولة تنسب إلي ابن أخيه عثمان بن أرطغرل الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة .

فقد دخل الأتراك العثمانيون في الصراع بين سلاجقة الروم والبيزنطيين إلي جانب السلاجقة وتمكن عثمان بن أرطغرل من الاستيلاء على بعض القلاع والحصون البيزنطية في وسط أسيا فكافأه علاء الدين ورفعه إلي مرتبة الأمراء وترك له التوسع في إمارته على حساب الممتلكات البيزنطية وبعد قتل السلطان علاء الدين السلجوقي وسقوط دولته استقل عثمان بإمارته وما تحت يده من أملاك السلاجقة ثم أعلن الجهاد فاستولى على بروسه على (ساحل بحر مرمرة) ثم نظم بداية تأسيس الدولة ....

وتعد الدولة العثمانية أكثر الدول في الفتوحات الإسلامية بعد الدولة الأموية ، فقد أعاد العثمانيون الدعوة للجهاد والغزو وانطلقوا في فتوحات داخل أوروبا وأجزاء من أسيا الصغرى ، وعلى راس هذه الفتوحات فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣م الذي حول كنيستها الشهير إلي جامع آيا صوفيا ثم فتح بلغراد والبوسنة والهرسك ودخل أهلها في الإسلام في عهد محمد الفاتح أيضا كما استولى العثمانيون على بلاد اليونان وقبرص ورومانيا وألبانيا.. وانتصروا على الدولة الصفوية وهزموا الشاه إسماعيل الصفوي عام ١٥١٤م في معركة جالديران ثم قضوا على المماليك في مصر والشام عبر معركتين مرج دابق عام ١٥١٦م في الشام والريدانية في مصر عام ١٥١٧م

وبالرغم من إن بداية تأسيس الدولة كان عام ٦٩٩هـ إلا إن الميلاد الحقيقي لها وبداية ازدهارها وتوسعها كان عام ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م بعد إن تم فتح القسطنطينية

التي أصبحت عاصمة الدولة وأطلق عليها اسم إسلام بول أو مدينة الإسلام وهي اسطمبول حاليا ، وفي عام٩٢٣هـ بعد سقوط دولة المماليك في مصر والشام وسقوط الخلافة العباسية معها أعلنت الدولة العثمانية الخلافة الإسلامية وحكمت أجزاء واسعة من العالم الإسلامي حتى سقوطها في عام ١٣٣٧هـ/١٩٢٤م ...
ويقسم المؤرخون تاريخ العثمانيين إلي دورين أساسين هما:

- دور القوة وهو يبدأ من تأسيس الدولة وحتى نهاية حكم سليمان القانوني عام ٩٧٤هـ ...
- دور الضعف وجاء بعد عهد سليمان القانوني وتولية ابنه سليمان الثاني وحتى سقوط الخلافة...

وعن التشييد والجوانب الحضارية فقد كان السلاطين العثمانيين حريصين على إن يبنوا وإذا كانت فتوحات العثمانيين وأعمالهم العسكرية كثيرة إلا إنهم اهتموا بالبناء في كل بلد يفتحونه فيبنون مسجدا ويخصصون له الأئمة والفقهاء وينشرون الإسلام بين أهل هذا البلد، وكان أول مسجد بني في عهد أرطغرل والد عثمان عام ٦٨٧هـ قبل إعلان الدولة رسميا، وفي عهد اورخان تم تشييد مسجد بورصة والحق به بناء كبير ليكون مدرسة للعلوم الشرعية، وفي عام ٧٣٧هـ سقطت مدينة أزمير في يد العثمانيين فبنوا فيها مسجدا كبيرا وبجواره مدرسة ضخمة لتدريس العلوم ،
واعتبرها البعض أول جامعة عثمانية .

وفي عهد بايزيد بن مراد بنى العثمانيون مركزا ضخما لبناء السفن وإصلاحها في مدينة غاليبولي ، وفي عهد السلطان محمد الفاتح تم اختراع فكرة جديدة لتصنيع المدافع منها مدفع ضخم استخدم في معركة فتح القسطنطينية ، وتم اختراع نوع جديد من القنابل المتفجرة التي تنفجر إذا اصطدمت بجسم صلب لأول مرة في تاريخ الحروب ،،

وبعد فتح القسطنطينية بنى فيها السلطان محمد الفاتح مسجدا ضخما والحق به مستشفى تضم سبعين سرير يتدرب فيها الطلاب الذين يدرسون الطب وأطلق على المستشفى اسم دار الشفاء .



نشاط ٢

أصـمم خارطـة مفهـوم لأدون فيهـا ثلاثـة مـن عوامـل ضـعف الدولـة العثمانيـة ونتائجها.

الأجابة

عوامل ضعف الدولة العثمانية

- ضعف الوازع الديني وعدم قيام العلماء بواجبهم الدعوي
- ضعف الخلفاء المتأخرين وميلهم للترف
- تردي أوضاع الجيش، وتدخله في شؤون الدولة الإدارية والسياسية



الوحدة الخامسة: الحضارة الإسلامية

الدرس الثالث عشر: بعض أسس الحضارة الإسلامية

نشاط ١

أوضح هنا: لماذا كان الدين الإسلامي الأساس الأول لحضارة الإسلام.

الإجابة

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته إلى الإسلام بدأت تظهر حضارة جديدة مرتبطة بالإسلام كدين ودولة وتاريخ ، ونبعث هذه الحضارة من أصول وأسس كان لكل منها دوره في نشأتها وخصائصها ومثلها
وتقوم الحضارة الإسلامية على أسس راسخة وعميقة ، تتمثل في رصيد ضخم من القيم الإنسانية التي لا بد منها لقيادتها وهي مع هذا الرصيد الهائل من القيم لا تنكر الإبداع المادي في الأرض ، لأنه يعد من وظيفة الإنسان الأولى منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض
ومن الواضح أن البيئة التي نبتت فيها هذه الحضارة ونمت حتى استوت كانت موطنا لكثير من الحضارات القديمة المزدهرة ، فلا مناص من حدوث تجاوب بين القديم في هذا المجال ، فأخذ المسلمون واقتبسوا من الحضارات
ويمكن تقييم الأسس والمقومات التي قامت عليها الحضارة الإسلامية ، إلىأسس دينية وإنسانية وأخرى ترجع إلى التأثيرات الأجنبية.
أولا: الأسس الديني
الدين الإسلامي :انتشر الإسلام انتشارا تلقائيا في أجزاء كبيرة من العالم لعدالته وسماحته . ولم يكره الإسلام أحدا على الدخول فيه و وحد الإسلام بين العرب وبين الشعوب الأخرى. فصبغها بصبغة واحدة على أساس من العقيدة ومبادئ الإسلام السمحة.
والدين الإسلامي دين الفطرة بدليل قوله سبحانه : "فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
فقد خلق المولى سبحانه وتعالى الناس على الجبلة الإنسانية التي تجمع بين مطالب الجسم والروح.وبناء على ذلك جاءت الأحكام التشريعية وفيها يجد الإنسان ما يلبى مطالب الجبلة الإنسانية
وتعتبر الأحكام التشريعية في الإسلام منهج حياة كامل للإنسان ليحقق الخلافة التي

خلقنا الله من أجلها قال تعالى :"هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها
والإسلام عقيدة وشريعة دين ودنيا ، كما هو معروف ـ فالعقيدة تتمثل في وحدانية الخالق والتصديق بملائكته وكتبه ورسله وعلى رأسهم رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم.

أما الشريعة فتعني الأحكام التي فصلها القرآن الكريم والسنة الشريفة باعتبارهما أهم مصادر التشريع الإسلامي

أ. القرآن الكريم:

لا ريب أن القرآن الكريم هو الأصل الرئيسي الذي نبعت منه الحضارة الإسلامية و المصدر الأساسي للإسلام الذي تنسب إليه ، ولقد نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة التي ظل يدعو فيها إلى الله سبحانه وتعالى وكان المسلمون يقبلون على حفظها على ظهر قلب وبدأ جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه من المدونات لدى كتبة الوحي وبمساعدة حفظته.

وفي عهد عمر رضي الله عنه حفظ المصحف عند ابنته حفصة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي عهد عثمان رضي الله عنه ، دون منه نسخ و وزعت في الأقطار ثم تداول المسلمون هذه المصاحف ونسخوا منها.

وفي القرآن الكريم يمكن سر أصالة الحضارة الإسلامية وعظمتها فهو المصدر التشريعي الأول اشتمل على جميع أصول التشريع جاءت على شكل قواعد عامة وأصول ثابتة قامت السنة النبوية بشرحها وتفصيلها.

ومن الممكن أن نجمل مقاصد القرآن الكريم فيما يلي:

بيان أركان الدين من عقيدة وعبادات ، وعمل صالح.

بيان ما جهل البشر من أمر النبوة والرسالة و وظائف الرسل

تشريع ما يكمل البناء الإنساني من أفراد وجماعات في الأمور العلمية . والعملية وفي الحكم والقضاء والسلم والحرب.

التكاليف الشخصية من الواجبات والمحظورات.

قصص الأنبياء والمرسلين لتكون عبرة لأولى الأبصار.

السنة النبوية:

السنة كلمة عربية وردت في القرآن الكريم ست عشرة مرة منها ما اسند إلي الله تعالى ومنها ما أسند إلي العباد مرة بمعنى الطريقة الحسنة وهي الطريقة التي سنها الله تعالى ومرة بمعنى الطريقة السيئة وهي طريقة الكفار.

وعلى هذا اقتبسها المسلمون للطريقة التي كان عليها الرسول وأصحابه وشاع ذلك بين المسلمين في البداية مقابل البدعة.



وهي ما اصطلح عليه المحدثون ما روى على النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال أو تقريرات ، واعتبرت السنة بها المعنى المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم فهي جاءت مفسرة وموضحة لكثير من الأحكام الإجمالية التي وردت في القرآن الكريم . او تخصص عاما أو تقيد مطلقا (٧.(وذلك انه يفصل ما أجمله القرآن ويفسر ما يصعب على الناس فهمه وعلى هذا فقد أصبح الحديث أساسا معصما من أسس التشريع في العبادات والمسائل الدينية (٨.(



الدرس الرابع عشر: جوانب من الحضارة الإسلامية

أولاً: النظام السياسي والإداري

نشاط ١

أذكر قصة حدثت للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقوم بمهمة العسس ليلاً. وعلى ماذا تدل؟

الإجابة

قال اسلم مولى عمر بن الخطاب خرجتْ ليلة مع عمر إلى حرة (وهو المكان الممتلئ بالصخور والذي يصعب المشي عليه) وأقمنا حتى إذا كنا بصرار فإذا بنار فقال يا اسلم ها هنا ركب قد قصر بهم الليل انطلق بنا إليهم فأتيناهم فإذا امرأة معها صبيان لها وقدر منصوبة على النار وصبيانها يبكون فقال عمر السلام عليكم يا أصحاب الضوء (وهذا من أدبه رضي الله عنه فلم يحب إن يقول لهم السلام عليكم يا أهل النار) قالت وعليك السلام قال اادنو قالت ادن أو دع فدنا فقال ما بالكم قالت قصر بنا الليل والبرد قال فما بال هؤلاء الصبية يبكون قالت من الجوع فقال وأي شيء على النار قالت ماء أعللهم به حتى يناموا فقالت الله بيننا وبين عمر فبكى عمر ورجع يهرول إلى دار الدقيق فاخرج عدلا من دقيق وجراب شحم وقال يا اسلم احمله على ظهري فقلت إنا احمله عنك يا أمير المؤمنين فقال أأنت تحمل وزري عني يوم القيامة فحمله على ظهره وانطلقنا إلى المرأة فألقى عن ظهره ووضع من الدقيق في القدر وألقى عليه من الشحم وجعل ينفخ تحت القدر والدخان يتخلل لحيته ساعة ثم انزلها عن النار وقال اتني بصحفه (وهو ما يوضع فيه الأكل) فأتى بها فغرفها ثم تركها بين يدي الصبيان وقال كلوا فأكلوا حتى شبعوا والمرأة تدعوا له وهي لا تعرفه فلم يزل عندهم حتى نام الصغار ثم أوصى لهم بنفقة وانصرف ثم اقبل علي فقال يا اسلم الجوع الذي أسهرهم وأبكاهم.

نشاط ٢

(يقوم رجال الشرطة في بلادي بجهود عظمية لحفظ الأمن الداخلي والخارجي)
أكتب رسالة شكر لرجال الشرطة.

الإجابة

اتقدم بخالص الشكر والتحية والتقدير لكم على مجهوداتكم العظيمة لحفظ الأمن الداخلي والخارجي



الدرس الخامس عشر: جوانب من الحضارة الإسلامية

ثانياً: العلوم والمعارف

نشاط1

(برع العلماء المسلمون في علم الصيدلة واعتمدوا في صناعة الأدوية على النباتات الطبيعية والأعشاب)
أبحث في مصادر التعلم عن خصائص ومميزات النباتات الطبيعية وفوائدها للإنسان.

الإجابة

للنباتات فوائد عديدة فهي غذاء للإنسان والحيوان، حيث تحتوي على الكربوهيدرات والفيتامينات والأملاح والدهون والألياف والأحماض ويحتوي بعضها على البروتين، كما تشكل مصدر رزق للمزارعين الذين يمتهنون مهنة الزراعة، وهي كذلك مصدر رئيسي للأدوية والعطور ومجالات صناعية وحرفية عديدة. ومنها يتم الحصول على الأخشاب والورق والأصباغ والزيوت والأنسجة.

كما تمثل النباتات عموما المصدر المتجدد للأوكسوجين في الأرض وذلك نعمة من الله سبحانه وتعالى بأن مكنها من تحويل غاز ثاني أكسيد الكربون إلى غاز الأوكسوجين الذي نتنفسه. والنباتات من جانب آخر بأشجارها وغطائها الأخضر تحمي الأرض من التصحر ومن انجراف التربة ووجودها البيئي ضروري جدا للمحافظة على العديد من الحيوانات من خطر الانقراض.

ومن جانب أخر كانت الأشجار ولا تزال في العديد من بقاع العالم أحد أهم مصادر مواد البناء حيث تبنى من جذوعها وأخشابها البيوت والسفن، ومصدر للطاقة عن طريق حرق الحطب للوقود، وهي في حد ذاتها أحد أهم المكونات الطبيعية التي تكون منها النفط والغاز والفحم منذ ملايين السنين والتي تستخدم الآن كمصدر رئيسي للطاقة وللمنتجات الصناعية المختلفة.

ولجميع أنواع النباتات والأشجار والأعشاب خصائص خاصة بها سواء من الناحية الغذائية أو العلاجية أو مجالات الاستفادة الصناعية من ثمارها أو أزهارها أو بذورها أو أجزائها المختلفة.



نشاط٢

قال تعالى ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل:٤٣)

- إلى من أرجع في المسائل الفقهية؟
- أعدد أبرز علماء الشريعة في بلادي.

الإجابة

- أرجع إلى أهل العلم والذكر .
- أبرز علماء الشريعة في بلادي هم ابن باز وابن عثيمين .

نشاط٣

-ما اسم العالم المسلم الذي يتكون اسمه من اثني عشر حرفاً، إذا جمعت الأحرف:

١+٢= أحد الوالدين.

٣+١١+١٢+٩= أحد المناصب السياسية.

١٢+٦+٥+٤= عكس يترجل.

٦+٧+٣+١٢= مرادف يسرد.

١٢+١١+٣+٦= مرادف يعود (المريض)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

العالم المسلم هو:.................................

الإجابة

١+٢= أحد الوالدين = أب

٣+١١+١٢+٩= أحد المناصب السياسية= وزير

١٢+٦+٥+٤= عكس يترجل = يركب

٦+٧+٣+١٢= مرادف يسرد = رواى

١٢+١١+٣+٦= مرادف يعود (المريض)= يزور

العالم المسلم هو أبوبكر الرزاي



الدرس السادس عشر: جوانب من الحضارة الإسلامية

ثالثاً: الفنون والعمارة

نشاط ١

أ- أبحث في مصادر التعلم عن خصائص ومميزات العمارة الإسلامية مدعمة بالصور.
ب- أطبع نتيجة البحث وأضعه في ملف أعمالي.

الإجابة

كان المسجد هو أهم الأبنية في عصور الإسلام والغاية الكبرى في التصميم المعماري؛ ولذلك اهتم المسلمون بتصميمه، وأهم ما يتطلبه من عناصر تكوينه هو الصحن الذي يتسع لأكبر عدد من المصلين ويلي ذلك الميضأة.. وكان يحيط بالصحن المكشوف أروقة لحماية الناس والمصلين من حرارة الشمس وخاصة الرواق المُيمَّم شطر مكة المكرمة، فكان أكثر عمقاً من باقي الأروقة، وفى حائطه يوجد المحراب أو القبلة التي تتجه إلى الكعبة وعلى جانبها المنبر، وعلى مقربة منه مقعد المبلِّغ لتلاوة القرآن الكريم. كما تحتل المآذن أهمية خاصة لبعض أجزاء التصميم مثل زوايا مكان العبادة من المسجد .

ومن الأبنية التي لها أهمية معمارية كبيرة هي "الوكالة أو الخان" أي الفندق، حيث كان يُبْنَى في المدن الكبيرة مثل القاهرة ودمشق والقسطنطينية. وكان يتكون من فناء داخلي مكشوف ذا سعة كبيرة تطل عليه عدة حجرات للنوم ودورات المياه اللازمة، ويتكون من طابقين لاستقبال الغرباء من التجار والزوار

أما فيما يتعلق بالمساكن فكانت تصمم بطريقة انفرد بها الشرق وسمِّيت بالطابع الشرقي، وذلك بعزل بعض وحدات المبنى وتخصيصها للنساء) الحريم) وسُمِّيَت بالحرملك، وبطبيعة الحال كانت الفتحات المطلة على الطريق العام ضيقة صغيرة تحميها قضبان من الحديد، أما الفتحات العلوية فكانت ذات سعة مناسبة تحتوى على ضيقة مغطاة بمشربيات خشبية لحمايتها من الشمس

*الحوائط الخارجية

كانت الحوائط الخارجية عادة قليلة الفتحات المطلة على الطريق العام؛ ولذلك اهتم العرب بتصميم الأفنية الداخلية والعناية بها، وجعل الفتحات الهامة الرئيسية تطل على هذه الأفنية من الداخل، وكانت تُبْنى الحوائط على مداميك منظومة من الحجر، وعدد من قوالب الطوب. وتقسم الواجهات عادة إلى بانوها **Panels** غاطسة قليلاً إلى الداخل ذات عقد، أو تتوج بعقد مستقيم ينشأ فوق تكوين بديع من المقرنصات، وكانت أغلب البانوهات تحتوى على صفين من الفتحات السفلية متوجة بعقود مستقيمة، ويثبت لهذه الفتحات ضلف شمسية خلف مصبعات من الحديد والنحاس، أما الفتحات العلوية فكانت على شكل عقود مخموسة، أو تنفتح عن نافذة ذات فتحتين ترتكز على عمود في الوسط يعلوها فتحة دائرية كانت تملأ بالجبس أو الزجاج .





أمامي مجموعتان من الأسماء: أستخرج الحرف الأول من كل اسم من المجموعة الأولى والحرف الأخير من كل اسم من المجموعة الثانية لأحصل على أحد الآثار المعمارية الإسلامية.

المجموعة الأولى: قاسم- صالح- رائد.

المجموعة الثانية: شعاع- مرام- عبير- فاطمة.

الإجابة

قصر عمرة



الدرس السابع عشر: جوانب من الحضارة الإسلامية

رابعاً: الجوانب الاقتصادية

نشاط1

- أعدد العوامل التي تساعد على نجاح الزراعة.

الإجابة

الزراعة هي مفتاح التنمية التي أدت إلى ظهور الحضارة، مع تربية الحيوانات الموستئنسة والنباتات (أي المحاصيل (لصناعة فائض الطعام الفائض الذي يساعد في تطوير المجتمعات ذات الطبقات والكثافة السكانية العالية .دراسة الزراعة وتعرف العلوم الزراعية) الممارسة العملية المرتبطة بالبستنة تدرس في علم دراسة الأشجار.(
الزراعة تشتمل على أنواع كثيرة من التخصصات والتقنيات، بما في ذلك سبل توسيع الأراضي المناسبة لنمو النباتات عن طريق حفر القنوات المائية وغيرها من أشكال الري .زراعة المحاصيل على الأراضي الصالحة للزراعة والرعي الريفي للمواشي على المراعي يظل الأساس في الزراعة. في القرن الماضي كان هناك اهتمام متزايد لتحديد وقياس أشكال مختلفة من الزراعة. في العالم المتقدم تتراوح الزراعة عادة بين الزراعة المستديمة) على سبيل المثال الزراعة المعمرة أو الزراعة العضوية (والزراعة المكثفة) مثل صناعة الزراعة.(
الزراعة الحديثة، وتربية النبات، ومبيدات الآفات والأسمدة، والتقدم التكنولوجي زاد بشكل حاد من زراعة المحاصيل، وفي نفس الوقت تسببت في أضرار بيئية واسعة النطاق وآثار سلبية على صحة الإنسان]. [أ] التربية الانتقائية والتطبيقات الحديثة في تربية الحيوانات مثل مزارع الخنازير المكثفة) والتطبيقات المماثلة المطبقة على الدجاج(، ادت أيضا إلى زيادة إنتاج اللحوم، ولكنها زادت المخاوف بشأن وحشية الحيوانات والآثار الصحية للمضادات الحيوية، وهرمونات النمو، وغيرها من المواد الكيميائية التي يشيع استخدامها في إنتاج اللحوم الصناعية].
أهم المنتجات الزراعية يمكن تجميعها بصورة عامة في الغذاء، والألياف، والوقود، والمواد الخام، والأدوية والمنشطات، ومجموعة متنوعة من منتجات الزينة أو منتجات المحاصيل الغريبة. في عام ٢٠٠٠، استخدمت النباتات لتنمية الوقود البيولوجي، والمواد الطبية الحيوية والبلاستيك الحيوي، والأدوية [1].والأغذية محددة تشمل الحبوب، والخضروات، والفاكهة، واللحوم .أما الألياف تشمل القطن، والصوف، وخيوط القنب، والحرير والكتان .والمواد خام تشمل الخشب والخيزران.
وتشمل المنشطات التبغ، والكحول، والأفيون، والكوكايين، ونبات زهرة الكشاتين .
المواد المفيدة الأخرى التي تنتجها المصانع من النباتات، مثل الراتنج وأنواع الوقود الحيوي تشمل غاز الميثان من الكتلة الحيوية، والإيثانول والديزل الحيوي .



الأزهار المقطوفة، ومشتل النباتات والأسماك الاستوائية والطيور الاليفة التجارية تعد بعض من منتجات الزينة.
في عام ٢٠٠٧ ، ما يقرب من ثلث العاملين في العالم يعملون في قطاع الزراعة. ومع ذلك، فإن الأهمية النسبية للزراعة قد انخفضت بشكل مطرد منذ بداية عملية التصنيع، وفي عام ٢٠٠٣ —لأول مرة في التاريخ—قطاع الخدمات الذي تخطى قطاع الزراعة كقطاع اقتصادي يستخدم معظم الناس في جميع أنحاء العالم [2].على الرغم من حقيقة أن الزراعة توظف ما يزيد على ثلث سكان العالم، فان الإنتاج الزراعي يمثل أقل من خمسة في المئة من اجمالي الناتج العالمي



الدرس الثامن عشر: نماذج من علماء المسلمين

نشاط ١

- فيما يلي مجموعة من العلوم التي ازدهرت في ظل الحضارة الإسلامية:

علم القرآن- التفسير- الاجتماع- التاريخ- الفقه-الكيمياء- الحديث- الطب- الرياضيات.

أضع أمام كل تخصص العلم الذي يندرج تحته:

أ- العلوم الاجتماعية.
ب- العلوم الشرعية.
ج- العلوم الطبيعية.

الإجابة

العلوم الاجتماعية : الاجتماع – التاريخ

العلوم الشرعية : علم القرآن – التفسير – الفقه – الحديث

العلوم الطبيعية : الكيمياء – الطب – الرياضيات

نشاط ٢

هناك علماء برعوا في علوم ومعارف مختلفة غير الواردة في هذا الموضوع أسمي ثلاثاً من هذه العلوم والعلماء الذين برعوا فيها.

الإجابة

- **الأسطرلاب النحاسي على يد محمد الفزاري في القرن الثامن.**
- **أسطرلاب يعمل بتروس ميكانيكية على يد ابن سمح.**
- **أسطرلاب ملاحي يستعمل نظام الإحداثيات القطبية.**
- **الأسطرلاب المتعامد على يد أبو الريحان البيروني في القرن الحادي عشر.**
- **أسطرلاب عام لجميع خطوط العرض على يد إبراهيم بن يحيى الزرقالي في القرن الحادي عشر في الأندلس.**
- **في القرن العاشر، كان عبد الرحمن بن عمر الصوفي أول من وصف ما يزيد عن ١٠٠٠ استخدام مختلف للأسطرلابات.**



الدرس التاسع عشر: أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا

نشاط ١

أملاء الفراغات في الجدول التالي:

كلمات عربية	ما يقابلها باللغة الإنجليزية
سكر	....
قهوة	....
جبر	....
كيمياء	....

الإجابة

كلمات عربية	ما يقابلها باللغة الإنجليزية
سكر	suger
قهوة	coffee
جبر	Algebra
كيمياء	chemistry

نشاط ٢

أرتب العلوم التالية من حيث أهميتها من وجهة نظري مع ذكر السبب:

(الكيمياء، الفيزياء، الطب، الرياضيات، الجغرافيا، الفلك)

الإجابة

(الطب- الرياضيات – الفيزياء- الكيمياء – الجغرافيا – الفلك)



نشاط٣

- أجمع مع مجموعتي صوراً عن فن العمـارة الإسلامي ثم نعلقها فـي مجلـة الحائط المدرسية بعد التعليق على كل صورة.

الإجابة

